العدد ١٠٠

جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



الاحد ٢٠ نيسان ١٩٢٤

السنه الاولى

يقال
ان محاكمة الموقوفين في دمشق تبدأ يوم الخميس . وان محاكمة المتهمين بقتل اسعد بك ستكون في مجلس اهلي مؤلف من الوطنيين والفرنساويين .

لقطات الطريق

عتاب صديق

التقيت بشاب من المتأنقين فكان اول ما فاتحني به من الحديث

— اصحيح ما قيل عنك انك صرت من [الديموقراطيين] يعني طلاب الوحدة

فتطلعت به وحدّقت وقلت له — وهل تقرأ انت الجرائد

فاجابني — اقرأ الافرنسية منها لاني لا اجيد العربية تماماً فيصعب عليّ فهم ما تكتبه الجرائد العربية

فهززت يده كما هززت رأسي منه وقلت له — اذن عليك بتعلم لغتك حتى تفهم ما يكتبه لك ولاخوانك ابناء بلادك ثم عد اليّ بعد ذلك وسلني ما تشاء

......

هـذا حديث موجز جرى في الطريق ولكنني لن امر به بلا تعليق

تُرى من هم اولئك الذين يتهمون هذا القلب وهذا القلم ان احدهما حاد دقيقة عن مبدأ لبنان واستقلال لبنان

لو انهم كانوا لبنانيين من يوم كان الجهاد لاجل لبنان استقتالاً واستبسالاً وكان اليأس يكاد يتغلغل الى افئدة اشد الناس اخلاصاً واندفاعاً

لو انهم جاهدوا في سبيل لبنان يوم لم يكن يشد ازر المبدإ اللبناني في بيروت غير فئة من هذه الشبيبة المتحمسة المندفعة المتطوعة لاجل لبنان

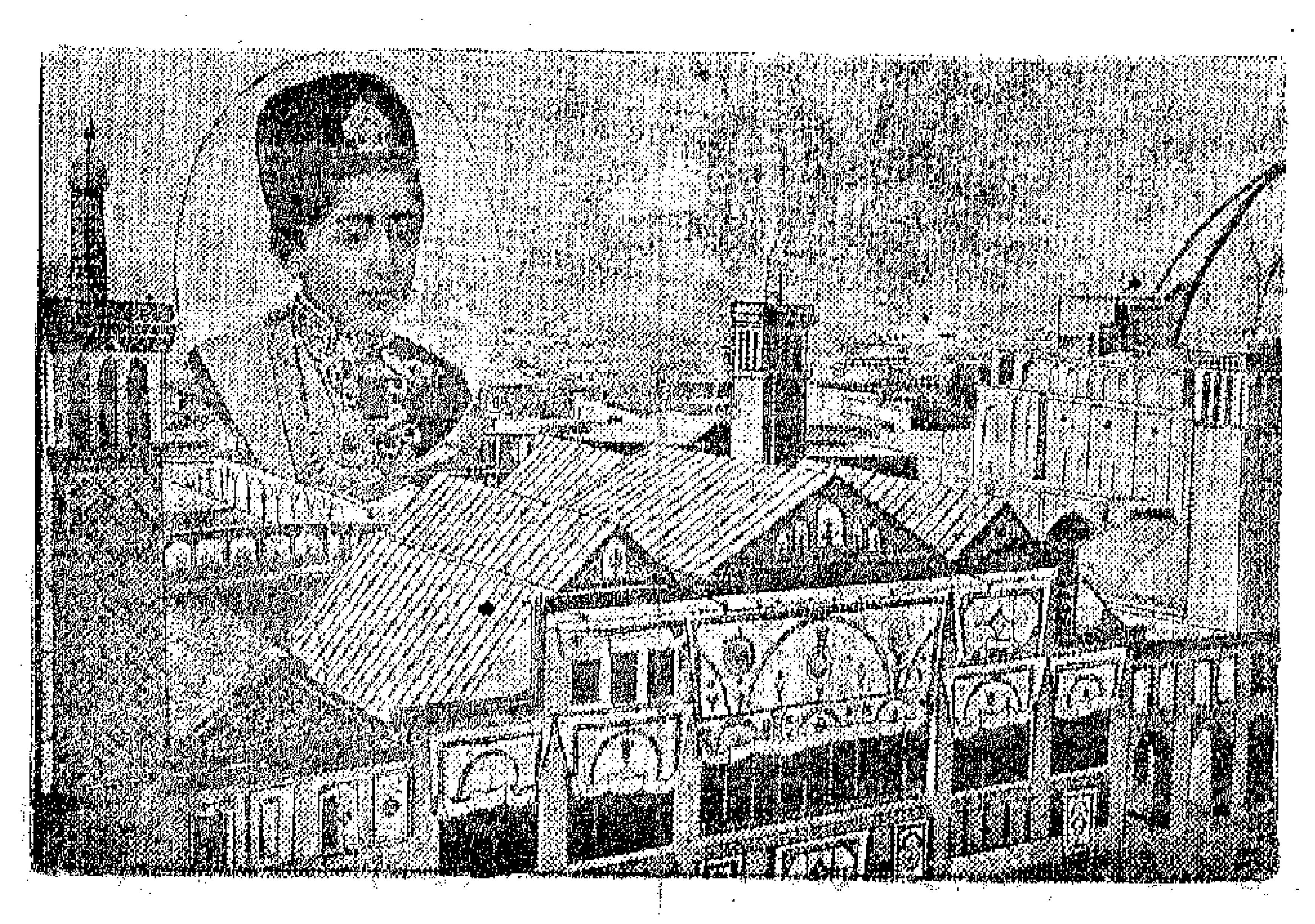
لو انهم كانوا من الواقفين في وجه السياسة التي كادت في الماضي ان تبتلع القضية اللبنانية

لو انهم وقفوا في وجه الجنود البريطانية يوم كانت تملأ السهل والجبل وحاولت منعهم عن الصعود الى بعبدا بالقوة وبامر القائد العام فتسلقوا الجبال عن غير الطريق العام ونصبوا على سراي بعبدا علم الارز رغم التهديد

لو انهم كانوا في موقف تلك الشبيبة الحية يوم وقفت فرق الخيالة ببنادقها وحرابها سوراً في طريقهم الى العاصمة اللبنانية القديمة .

لو انهم كانوا من المجاهدين في اجتماع بعبدا الكبير

لو انهم نادوا للبنان ولفرنسا يوم لم يكن غير هذه القلوب المتحمسة والاقلام الممتلئة من حب لبنان تنادي للبنان ولصديقته التاريخية .



شاه العجم في اوربا

يزور في هذه الايام جلالة شاه العجم — الملك الشاب = اوربا بغير صفة رسمية بعد ان شاع انه تنازل عن عرشه

وقد احببنا ان ننشر رسمه بهذه المناسبة كما يراه القاري في الدائرة الصغيرة في راس الرسم الذى يمثل قصر جلالته في طهران

لو انهم وقفوا كما وقفنا نحن الشبيبة اللبنانية نحن الذين سهروا الليالي يوم اللجنة الاميركية للعمل وللكتابة لاجل لبنان والانتداب الافرنسي قانعين بان يكون جزاؤنا الوحيد راحة وجداننا وثقتنا المقدسة بالمبدإ الذي ندافع عنه

لو انهم كانوا في الاجتماع العام الذي عقد في النادي الديموقراطي وسمعوا الشبيبة اللبنانية -- ولنا الشرف ان نكون منها — تزمجر وتصيح للبنان

لو انهم كانوا شيئاً من كل ذلك لقلنا انهم وطنيون مخاصمون ولهم حق الشك والريبة بمن لا يخلص للبنان ولكنهم لم يعرفوا انهم لبنانيون الا لما اثخنت الجراح المجاهدين في سبيل لبنان وهم نائمون، وبدلا من ان يحترموا اولئك المجاهدين على الاقل قاموا — كذباً وبهتاناً — يشوهون سمعتهم ويتقولون عنهم: ياخجلة الوطنية!

اما نحن فلنا وجداننا ولنا قلوبنا، اذا رجعنا اليها وجدنا وطنيتنا ناصعة بيضاء كالثلج واذا ردد اولئك بربطاتهم اناشيد غريبة ادرنا انظارنا الى هذا الجبل المحبوب نردد في ظله.

= اذ قيل لبنان قل موطني

الهي وصلّ له واسجد

..

الحكم على الموقوفين

في دمشق

وردت برقية الى لسان الحال من دمشق صباح الاربعا « ١٩ نيسان» تقول ان الديوان العرفي في دمشق حكم على الدكتور عبد الرحمن شهبندر بالسجن عشرين سنة

وعلى عفيفي المصري بالسجن عشرين سنة ايضاً

وعلى سعيد حيدر بالسجن ١٥ سنة

وعلى منير شيخ الارض و خالد الخطيب وحسن الحكيم بالسجن عشر سنوات

وعلى توفيق الحلبي بالسجن خمس سنوات

بلا عنوان

صدقت حكومة الجمهورية النظام التاسيسي لدولة جبل الدروز المستقلة ادارياً

عينت الحدود الفاصلة بين دمشق وجبل الدروز

وسيلقب الكولونيل كاترو رئيس البعثة الافرنسية في دمشق هكذا (مندوب المفوض العالي لدى حكومتي دمشق وجبل الدروز

قرر دولة امير الجبل ان يكون يوم ٥ نيسان من كل سنة عيدا وطنياً لذكرى الاستقلال الاداري

وسيشرع قريباً باحصاء النفوس في جبل الدروز وتنسق الميزانية على الاسلوب الحديث

غادر عمان الى القدس رضا باشا الركابي رئيس المستشارين في سيارته الخاصة لشؤون تتعلق بحكومة شرقي الاردن

استقال الشيخ محمد افندي العبيسي من وظيفة الافتاء بحلب

علمت التقدم ان الطبيب العسكري الدكتور بوريل المقيم بحلب توصل الى اختراع دواء لحبة حلب يشفيها بوقت قصير دون ان تترك ادنى اثر اذا عولجت بهذا الداء منذ البداءة

وعلمت ايضا انه سيعدم شنقاً احمد خيري الذي قطع زوجته اربا اربا في حلب

اختلف المسيو برتوم المسيو تشتشرين في مؤتمر جنوى فاصلح الامر بينهما المستر لويد جورج و بلّ الخلاف.

احتفل في كاتدرئية القديس جرجس المارونية صباح الاثنين بالحفلة الدينية التقليدية حضرها المسيو روبر دكاي والجنرال دهلاموط والاميرال غران كليان والقومندان ترابو وبعد الحفلة تكلم سيادة المطران اغناطيوس مبارك معيداً ذكرى تقاليد الامة المارونية مع فرنسا فاجابه المسيو دي كادي جواباً لطيفاً كان له احسن وقع ومما ذكره في قوله: ان فرنسا اعتمدت دائماً من ابعد ايام التاريخ على صداقة اللبنانيين في سياستها الشرقية وهو يأمل ان يرى هذا الشعب الحي سائراً لوحده في مدة قريبة في طريق الاستقلال والتقدم والمدنية.

وصل الجنرال غورو الى الاستانة وقابل جلالة السلطان.

جيء بسعد الدين شاتيلا من حمص حيث قبض عليه الشيخ ابرهيم حبيش رئيس الامن العام هناك.

وقد وضع في الغرفة المقابلة لغرفة عبد خالد

لم يمت ديب الملي كما ذكرت بعض الصحف:

بدأت انتخابات البلدية في بيروت من صباح الثلاثا وقد وزع المرشحون اوراقاً مطبوعة بقوائمهم كما هي العادة في اوربا.

نقل بشير افندي نقاش احد الموقوفين الى المستشفى بسبب مرضه.

كذبت الحكومة رسمياً ما اختلقته بعض الصحف عن استعمال القوة مع المتهمين بمقتل اسعد بك.

تعين سيمون افندي شكري رئيساً للجنة الانتخابات السادسة مكان الاستاذ اميل اده المستقيل

وصل الى بيروت الكونت فونتاس صاحب جريدة بونسوار وسيذهب الى دمشق.

ووصل ايضاً بعض النواب الفرنساويين ومعهم مراسلو الصحف الافرنسية منهم مراسل البتي باريزيان والماتان وغيرهما.

علمنا ان سعيد بك البيطار قائد الجند اللبناني سيحال الى التقاعد وسيعين مكانه الكولونيل فواد بك شقير.

مرض ملك اليونان..

زار ميلران في مراكش ضريح مولاي ادريس وقدم له الف فرنك ذهباً.

تناول المسيو دي كاي والقومندان ترابو والمسيو هنري بوردو وكريته وبعض الصحافيين الفرنساويين طعام الغذاء على مائدة غبطة البطريرك الماروني يوم الاحد وبعد الغذاء اختلى غبطته بالمسيو دي كاي وبالقومندان ترابو ساعة طويلة

وصل الى بيروت دولة حقي بك العظم ومعه حاشية كبيرة للاشتراك باستقبال الجنرال غورو.

يقال ان ملك مصر سيسعى لاعادة زغلول ورفقائه الى مصر او الى اوربا.

اقامت الادارة العسكرية حفلة شائقة لسباقات الخيل في البارك حضرها جمهور غفير وترأسها المسيو دي كاي والجنرال دهلاموط.

ذكرت الرأي العام ان قد ظهرت براءة سليم اغا كريديه وينتظر اخلاء سبيله

يأمل الكثيرون خيرا — حال عودة الجنرال غورو — بالنظر في القانون النيابي الجديد وجعله مطابقاً لروح الشعب وامانيه والحكومة تتباحث كثيراً مع كبار الوطنيين المخلصين من اهل الاختبار والمقدرة في هذا الشأن

..

الجنرال غورو

يتكلم عن سوريا ولبنان

قالت الماتان :

ترك الجنرال غورو باريس عائداً الى بيروت مساء امس وسيمر في طريقه برومية حيث يقابل على الارجح قداسة البابا ويتباحث معهُ في الشؤون المسيحية في الشرق . ومن هنالك يقصد الجنرال بيروت ماراً بالاستانة ايضاً

وقد ترك غورو باريس بعد ان صادق له البرلمان على الاعتمادات اللازمة لمتابعة العمل الذي بدأ به هناك بنجاح باهر والذي يتفق تمام الاتفاق مع اماني الاهالي ومع روح الانتداب المعهود الينا

— كيف فهمنا الانتداب ونفّذناه ؟

— كيف تم اخلاء كيليكية ؟

— ماذا يرجى من مؤتمر الشرق

هذه سؤالات طرحناها على المفوض العالي فاجابنا بما يأتي

— اننا طبّقنا انتدابنا في تلك البلاد على اسلوب صادق وبروح حرة فنجم من ذلك السكينة المنشودة والامن المرغوب واستملنا الينا العواطف والقلوب

ان المادة ٢٢ من عهدة فرسايل المتعلقة بشروط الانتداب تقول

«ان بعض الشعوب التي كانت تابعة في الماضي لتركيا قد وصلت الى درجة من الرقي والتقدم تؤهلها للاعتراف موقتاً بها كشعوب مستقلة على شرط ان تدربها على الادارة ارشادات ومساعدة دولة منتدبة»

واننا تقيدنا هناك كل التقيد بروح هذه المادة وبنصها الحرفي

وقد انشأنا اربع دول مستقلة : لبنان الكبير واراضي العلويين ودولتي دمشق وحلب ويوجد على رأس كل دولة حاكم سوري والى جانب هذا الحاكم مستشارون فنيون لا يتدخلون مطلقاً في ادارة شؤون المصالح المحلية وهكذا تحددت بكل دقة وتضييق مهمة بضعة مئة وعشرين فرنساوياً عهد اليهم امر تدريج الثلاثة ملايين سوري في طريق التقدم والمدنية بدون ان تكون لهم ادنى سلطة مباشرة . وعن قريب يتم تنظيم وحدة هذه الثلاثة ملايين من السوريين مع الاحتفاظ بامنية الجبل اللبناني التقليدية في استقلاله وبميزات بعض المدن التجارية

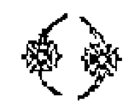
ولا يمر شهر حتى تبدأ الانتخابات [للمجلس النيابي] في لبنان الكبير

فهل يقدر احد ان يقول بعد «الآن ان فرنسا لا تنفذ انتدابها على اوسع معاني الحرية»

المعرض = هذا ما نقلته جريدة الماتان من تصريحات المندوب السامي على انه يظهر من سياق كلام الجريدة انها لم تحسن اخذ كلام الجنرال بتمامه = كما يحدث غالباً للصحافيين في مثل هذه المواقف فينسون اشياء من الاهمية بمكان في حديث مخاطبيهم ويأخذون بعضها مغلوطاً بدون ان يشعروا بذلك لعدم معرفتهم البلاد او الاحوال التي يتكلم عنها مخاطبهم امامهم

لذلك يرى القارىء ان الماتان جعلت على رأس كل دولة « لبنان الكبير . وبلاد العلويين وحلب ودمشق» حاكماً سورياً في حين ان حاكم لبنان الكبير وحاكم بلاد العلويين هما افرنسيان

ثم خلطت ايضاً بين لبنان وسوريا في حين ان قرار الجنرال غورو يوم اعلان لبنان الكبير لم يترك مجالاً للريب فهناك لبنان الكبير [وهو المؤلف من لبنان القديم والاراضي التي ارجعت له] وسوريا المؤلفة من حكومات دمشق وحلب وبلاد العلويين وجبل الدروز وحوران كما جاء في القرار الرسمي فكان هنالك مجموعان وطنيان استقل كل واحد منهما عن الآخر تمام استقلال وليس ثمت من مصلحة مشتركة بينهما سوى مصلحة الانتداب . الى غير ما هنالك مما يلاحظه القارىء في خلال نقل الحديث . وحبّذا لو ان اخواننا المحررين في اوربا يعرضون على محدثيهم خلاصة الحديث قبل انتشارهم لو فعلوا ذلك لما وُجد في الحديث مثل هذه الهفوات التي تعدّ بسيطة جداً بحد ذاتها ولكنها تقلل نوعاً من الثقة والاعتماد في مرويات الجريدة



الرصاص في الاعياد

ابى الشبان « ابطال بيروت » الا ان يكدروا صفاء العيد برصاص مسدساتهم وابوا ان يقول عنا الغرباء انا بلغنا الشوط اللازم من المدنية والرقي فخرقوا تلك الشهادة الطيبة عنا بالرصاص

قال لنا اديب من الافرنسيين

— ان اوربا اذا ارادت ان تستشهد على تأخركم جاءت بامثال هذه الحوادث في اعيادكم فلماذا لا تمنعوها ؟

افيرضى اخواننا حملة المسدسات ان يكون رصاصهم الذاهب في الفضاء — لوجه الله — الدلالة الصارمة على تأخرنا

ان السيد المسيح يحسن الصعود الى السماء بدون هذه التشريفات المزعجة ولكننا نحن لا نحسن البرهان عن مدنيتنا اذا كنا لا نقدر ان نعبر عن احترامنا لابن الله الا بواسطة الرصاص والنار

صح : اصابت رصاصة في مار نقولا راس احدهم بالغلط فسقط جريحاً وحالته تنذر بالخطر

. . : .



راسبوتين

الراهب الداهية الذي لعب بروسيا طول مدة الحرب وكان شؤماً عليها وعلى عائلة القيصر ويؤكدون انه السبب الاول للثورة الروسية · وكان راسبوتين ذا تأثير غريب على القيصرة خصوصاً وقد انشأ في العاصمة القيصرية مذهباً جديدا سرياً لم يدخل فيه غير النساء الجميلات من اشراف الروس وهذا الرسم يمثله مع القيصرة عاملا على التأثير عليها بقوة ارادته الشيطانية



المرحوم ابراهيم بك ابو خاطر

حال عدم وجود رسم الفقيد عندنا من نشر صورته يوم وفاته فتأخرنا الى اليوم وها رسمه الان على صفحات المعرض نتركه تذكاراً لعارفي فضل ابراهيم بك واحتراما لادبه الجم ووطنيته الصحيحة

حول القانون الجديد

هبنا حبشية اعجمية

للشيخ يوسف الخازن في الارز

قلنا امتاز القانون الصادر في اول ايلول سنة ١٩٢٠ بامور منها تكليف الحكومة اخذ رأي الهيئة النيابية في ما يراد سنه من القوانين والنظامات : قالت المادة ١٦ من ذلك القانون : « ويجب ان تدعى (اللجنة الادارية) لابداء رأيها في التدابير التشريعية والنظامات » · وهو نص جلي واضح يجعل للهيئة النيابيه حق الشورة في كل ما يتعلق بسن القوانين والنظامات بلا استثناء ولا شواذ·

اما في القانون الجديد فان المادة ٣٦ والمادة ٦ حصرت أخذ رأي الهيئة النيابية في نوع من القوانين فقط وتركت الباقي واشترطت شروطاً لم تكن فخصصت حيث القانون القديم عمم وقيدت حيث اطلق وما اكتفت بذلك بل اجازت لولاة الامور ان يستغنوا عن رأي الهيئة النيابية استغناء تاماً ويسنوا القوانين والاحكام بلا مشورتها في الفترة التي لا يلتئم المجلس فيها واذا ذكرت ان المجلس لا يلتئم اكثر من ثلاثة اشهر علمت ان لولاة الامور تسعة اشهر يبيضون فيها ويصفرون فيملأون البلاد شرائع ونظامات لا علم للهيئة النيابية بها واذا ما جاءت هذه الهيئة وحاولت مناقشة ولاة الامور في ذلك طبقاً للمادة السادسة جاز لولاة الامور ان يمتنعوا عن الجواب بحكم الفقرة الاخيرة من تلك المادة نفسها·

وخلاصة ذلك كله ان القانون الجديد ضيق حق المشورة وبالغ في التضييق حتى جعلهُ في حكم العدم ولا ندري ما الحكمة في ذلك فان حق المشورة اقل ما تعلل به بلاد حرمت حق الحل والربط في امورها ولا محل لحذر ولاة الامور منه ما داموا غير مقيدين باتباع المشورة الا اذا راقتهم والحكيم من استشار · قال الفضل المشورة بركة واني لاستشير هذه الحبشية الاعجمية

ترى ما ضر لو كان ولاة الامور الفضل وكنا الحبشية الاعجمية

كلمة ام

لما جيء بالمرحوم اسعد بك قتيلاً مضرجاً بدمائه الى امه تجالدت تجلد الصابرين امام نجلها الثاني والتفتت الى جثة ذلك الشهيد الكريم وقالت له

— يا اسعد لو ان قاتليك راوا وجهك لما قتلوك

وقد صدقت تلك الام الثكلى في كلمتها فان ديب العلي اقر بانه لما حاول رمي الرصاص على الفقيد التفت اسعد بك صدفة الى جهة القاتلين فتردد الشقي ثلاثا لما راى وجه المرحوم وحدثته نفسه انه يعود عن جريته ولكن رفيقه تهدده بالقتل اذا احجم وكان ما كان

وليم = عمره ٨ سنوات وهو يرمق التفاحة في يد اخته — تعالي نلعب اللعبة الجديدة يا روز فاكون انا ادم وتكونين انت حواء

روز = عمرها ست سنوات — اقبل باقتراحك على شرط ان تصبر حتى انتهي من اكل تفاحتي

يا من يعادينا

جبران خليل جبران

يا من يعادينا وما ان لنا
ذنب اليه غير احلامنا
هذي رحيق ما لها اكوس
فكيف نسقيها للوامنا
وهي بحار مدها صمتنا
وجزرها في حبر اقلامنا

...

جاورتم الامس وملنا الى
يوم موشى صبحه بالخطاء
ورمتم الذكرى واطيافها
ونحن نسعى خلف طيف الرجاء
وجبتم الارض واطرافها
ونحن نطوي بالفضاء القضاء

لوموا وسبوا والعنوا واسخروا
وساوروا ايامنا بالخصام
وابغوا وجوروا وارجموا واصلبوا
فالروح فينا جوهر لا يضام
فنحن نحن كوكب لا يسير
الى الورا في النور او في الظلام
ان تحسبونا ثلمة في الاثير
لن تستطيعوا رتقها بالكلام

السائح

اللص — انني لم اقصد سرقة هذه الجواهر ياسيدي القاضي بل قصدت المزاح مع صاحبها

القاضي — وكم بعدت بها على سبيل المزاح

اللص — نحو ميلين ياسيدي

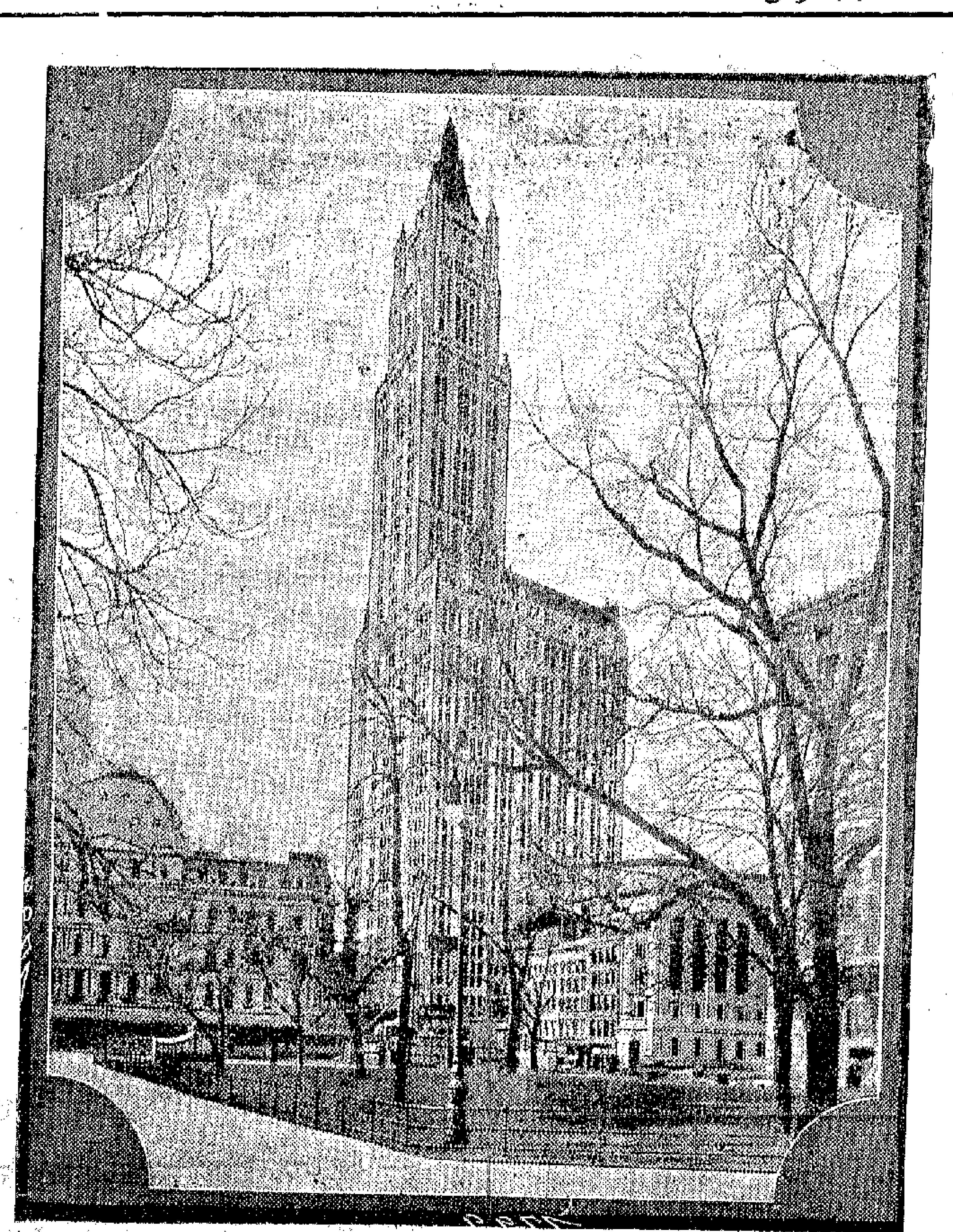
القاضي — وانا احكم عليك بسنتين في السجن على سبيل المزاح ايضاً

...

قاطع الطريق — ارفع يديك والا اطرت دماغك

التاجر اليهودي — وكم تدفع لي ثمنهُ ؟

...



اعلى بناية في العالم

وهي البناية العالية الموجودة في نيويورك ولم يبنَ اعلى منها الى يومنا هذا على انهم يفكرون في المانيا ببناء بنايه — على هندسة جديدة — تسابق هذه في مناطحة الجو

اوراق مبعثرة

تسلق اللصوص جدران بناية تخص الحكومة ونزعوا عن قضيب الصاعقة قطعة صغيرة ظنوها من البلاتين فاذا هي من نحاس فاعترض احدهم على هذا العمل وقال ان قضيب الصاعقة ينصب لجذب الصواعق وليس لجذب اللصوص

عاد الوالد الى البيت بعد صياح الديك مثقل الجيب بما ربحه في تلك الليلة على الطاولة الخضراء فالفى ولده لا يزال ساهرا فسأله عما به اجاب انه يعمل بنصيحة استاذه (ومن طلب العلى سهر الليالي»

فقال له لا يتم ذلك ياولدي في البيت بل في السركل

...

يقال ان فتاة من بنات الصين تقطن اليوم بيروت وهي على وشك ان تقطع العقد الثاني من سنيها ولم تتنصر ولم تتقيد بشيئة دين منذ الأديان وينتظر ابوها بلوغها سن الرشد ليخيرها بالنزول عند احدالكتب المنزلة وهو مسرور جداً لوجوده في ارض الوحي حيث يتسنى لابنته ان تشرب روح الديانة التي تريدها من الينبوع راسا

يوسف عباس الحلو

حنه = لا شك ياسعدا بانك اخبرت جوزيف عن احوالك بالتدقيق وبان لك عمة غنية جدا — فماذا عمل بعد ذلك

سعدا = ذهب وتزوج عمتي

القانون اللبناني

= في مصر =

ما برحت قيامة اللبنانيين في مصر قائمة — كما تفيد الجرائد — على قانون المجلس اللبناني الجديد • وقد الفوا الجمعيات واحتجوا لدى الحكومة الافرنسية على ضيق صلاحية المجلس وخابروا كبار الفرنساويين الرسميين في مصر بالامر

وقد رفعت جمعية (الدفاع عن لبنان) التي يرأسها عبدالله باشا صفير احتجاجاً شديداً على القانون ونشرت الاحتجاج جريدة الجورنال دي كير

وقال مراسل المقطم ان احد كبار الفرنساويين سيحمل الى الجنرال غورو حال وصوله اراء اللبنانيين بهذا الخصوص

ونشرت جريدة بونسوار برقية من القاهرة عن استياء اللبنانيين من قانونهم الجديد

......

المظاهرات في دمشق

قالت فتى العرب

دعا حضرة القومندان ارلابوس نهار السبت الى مكتبه حضرة الخمسة والاربعين شخصا الذين اطلق سراحهم فالقى عليهم بعض الارشادات والنصائح وطلب اليهم الاخلاد الى السكون وقال بشان كبار الموقوفين الاربعة — الدكتور شهبندر — وسعيد بك حيدر — وحسن بك الحكيم — ومنير بك شيخ الارض — ان الديوان العسكري سيعالج قضيتهم والمظنون ان المحاكمة تبتدىء يوم الخميس القادم صباحا

....

البابا والازياء

ما رأي السيدات ؟

ان الحبر الاعظم اثناء زيارة اشراف رومية له نصح بالعمل على تقديس الهيئة الاجتماعية وقد قال : « ادعو النساء الى اجتناب المغالاة في الازياء • فالتجمل ليس بممنوع ولكن يسمح به الى حد لا يهاجم معه الفضيلة »

وطلب البابا في ختام كلامه ان تنظم بلا ابطاء حملات فعالة ضد عدم الحشمة في اللباس والانحطاط الاخلاقي

...

رواية العدد

لروحه لا لجسمه

دعا هنري داعي الوطنية فكان اول ما عمله ان اسرع نحو منزل خطيبته فودعها طالباً اليها ان تدعو الله ليحرس له وطنه وشبابه

وغادر هنري قرية كلانده مسقط راسه ممتطياً جواده فسار ينهب بـه الارض الى المعسكر حتى وصل الى مكان ربضت فيه فرقة من الجنـود الافرنسية وكان هو قائد كتيبة فيها · في صبـاح اليوم الثاني صدرت اليه الاوامر من القيادة العليا تأمره بالزحف على خطوط النار

جمع الليتنان هنري رجاله وسار في طليعتهم زاحفاً نحو العدو · التحم الفريقان واشتد وطيس القتال · ودارت رحى الحرب وانتصب في السماء عمود قائم من الدخان فكان لا يسمع سوى انين الجرحى وصراخهم · هذا يئن من ذراع اطارته شظايا قنبلة · وذاك من راس هشمته رصاصة، وعين فقأتها حربة الى اخر ما هنالك مما تقشعر له الابدان وتتفتت الاكباد · والضابط هنري واقف وبيـده المنظـار يراقب حركة الجيش: ابت الاقدار الا ان تنيله قسماً من حظ رفقائه ففي اثناء المعركة بينما كان يصدر الاوامر اصابته رصاصة في رجله اليمنى فوقع على الحضيض مرددا هذه الكلمات — بلانش بلانش · ·

مرت عربات الصليب الاحمر بعد المعركة فاقلت الجرحى وبينهم الليتنان هنري الى اقرب مستشفى مجاور

وبعد الفحص قرر الاطباء قطع رجله · فطوقته على الاسر حلقة منهم وقطعوا له رجله خوفاً من ان يمتد الاذى الى كل جسمه فتكون العاقبة وخيمة عليه ·

كل هذا يجري وهنري صريع فاقد الصواب · وفي اليوم الثاني عندما اطلت الغزالة من وراء الافق افاق هنري من رقاده العميق فشعر بالم في رجله فمد يده يتلمس مكان الالم فاذا يده تقع على مكان خال واذا رجله مقطوعة

— الله كيف قطعوا رجلي ؟

وللحال ابتدرته احدى الممرضات — انت في بيت المرضى ياحضرة الليتنان وقد اصبت في اثناء المعركة بجرح في رجلك فقطعوها

— لقد اصبحت اذا برجل واحدة ؟ وترقرقت في عينه الدموع · وتمتم بعض كلمات متقطعة بلا · · نش · واخذ يتنهد تنهيدا عميقاً · وحسب الشاب الجريح ان خسارة رجله ستخسره خطيبتـه ايضا فبكى طويلا

ولكنه لم يستقر حتى افـاق من غشيته منادياً احدى الممرضات المدعوة بايفون وسالها بلطف واحتشام هل بامكانك ايتها السيدة ان تخطي لي بعض اسطر امليها عليك

فاجابته بلطف — بكل طيبة خاطر ياسيدي» وجلست بالقرب منه وابتدا يملي عليها وكانت كل كلمة تخرج من فمه تحمل قطعة داميـة من فؤاده الجريح ·

حبيبتي بلانش

اخط لك هذه الاسطر القصيرة وعيناي مغرورقتان بدموع الحزن والاسف منبئا اياك عن الحادث الجلل الذي الم بي · فاعلمي باني اصبت بجرح بليـغ في رجلي وقد اجبرت على قطعها خوفا من عدوى الاذى الى جسمي · والان قد اصبحت برجل واحدة احمل من الشقاء ما لا يقدر على حمله انسان وقـد هاج في صدري ذلك الحب القـديم وشعرت اني لم اعد لائقا ان اكون زوجك لذلك جئت احلك من الرباط الذي تقيدت به نحوي واطلق لك الحريـة التامة · واذاك تجدين طي كتابي جميع رسائلك المحبوبة ورسمك البديع · ولكن ارجوك ان تبقي لدي الذخيرة التي احملها منك تذكارا لا انساه مدى الحياة · الوداع ايتها الحبيبة · وداعا لا لقاء بعده

هنري

وقبل ان يختم الرسالة سالته ايفون — هل لك ياصاح ان تصبر للغد فلعلك تعود عن ارسال هـذه الرسالة ? ان حبيبتك ذات قلب لين شريف وهي لا تتخلى عن غرامك مهما ادت بك الاحوال

غير ان هنري تنهد واصر على عزمه

طوت ايفون الرسالة ووضعتها في صنـدوق البريد · وبعد مضي ثلاثة ايام بينما كانت ايفـون جالسة على منضدتها اذا بموزع البريد دخل عليها وناولها رسالة معنونة باسم الليتنان هنري فاسرعت نحو الضابط الجريح وناولته الرسالة وقلبها يرقص طربا لعلمها ان في الرسالة ما يفرح

ففضها هنري بيد مضطربة وقرأ :

حبيبي هنري

كنت بالامس حبيبة وخطيبة الشاب هنري اما اليوم فاني صرت خطيبة وحبيبة بطل مغوار · وعلى صفحات هذا الكتاب ومع نسيم الصباح العليل ارسل اليك كل ما في قلبي من لواعج الغرام والهيام بسـاك اذا لك بكليتي بل انا ملكك اليوم وانت جريح مشوه الجسم اكثر مني بالامس وانت سليم جميل الشباب · ان حبي لك ياهنري لم يكن لجسمك بل لروحك فليحفظ لي الله هذه الروح التي اعبدها

بلانش

قبَّل هنري الرسالة ووضعها في جيبه وقد عادت اليه ابتسامته العذبة · مرت الايام وهنري لا يزال بين الاوجاع والالام الى ان منَّ الله عليـه بالشفاء فنهض من سريره وفي اليوم الثاني من شهر ايار كانت اجراس سان مارتن تقرع في قرية كلانـده مبشرة باقامة الافراح فتهافتت الجماهير واحتشدت حـوالي معبد الله وابتدأ الكاهن باقامة صلاة الاكليل فكان احد العروسين الليتنان هنري وصدره مزدان بوسام جوقة الشرف وكانت العروسة حبيبته بلانش

فريد يوسف البريدي

· · ·

الجوق الافرنسي

بدأ الجوق الافرنسي الجديد بتمثيـل رواياته في مرسح الكريستال · وقـد حضرنا بعض هذه الروايات فاذا هي غاية في اتقان التمثيل واجادته · ومعظم رواياته ادبيـة اخلاقية فندعو الادباء الى حضورها

· · ·

المستر كراين

ارسل قنصل امريكا في بيروت الى وكيل المفوض السامي الكتاب الاتي :

الى سعادة الكونت دي كه المفوض السامي بالوكالة

ياصاحب السعادة

لي الشرف ان احيط حضرتكم علماً جوابا على سوألكم انني تلقيت من حكومتي تعليمات تثبت لكم ان المستر شارل كراين ليس مكلفاً بمهمة خاصة من حكومته وتفضلوا بقبول احتراماتي الاكيدة

التوقيع كفانشو

· · · ·